قال هذا من شهدى خالد بن حصين بن موتد وغسله فإذا بين كتفيه مكتوب من أهل الجنة فنزهت
أنظر فإذا هو بين اللحم والجلد وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خلع كتاب الغازى إلى أهل خلفه أو كتاب أهله إليه أعطاه الله كتابه بيمينه
وكتب له براءة من النار رواه البيهقي في الشعب عن الخليل عن عبد الله عن مكحول عن ابن
أبي غنم عنه وقال الخليل هذا مجهول ومتن الحديث منكر وعن بلال بن سعد عن أبي عامر
بن قيس رضي الله عنه بأرض الروم على بغلة له يحمل عقبة ويحمل السقاء بين عقبة وقال
بلال بن سعد وكان إذا فصل غازيا بتوثب الهوادى وإذا ذاك وقفوا فقال يا أهلاه
إذا أردتم عليكم أن تعطوني من أنفسكم ثلاث خلال فيقولون ما هي قال الكون خلا
دمكم لا ينازعني منكم أحد مع الكون سوقة لا ينازعني منكم أحد إذا وإن تعينوا
عليكم بعد صلاتي وإذا قالوا نعم انضم إليهم فإن نازعه أحد منهم شيئا من ذلك
رحل عنهم إلى غيرهم رواه ابن المبارك ومن طريقه ابن عساكر قال المؤلف

عفا الله عنه فقد كان السلف رضي الله عنهم إذا خرجوا غزاة يجتهد كل منهم
أن يكون خادم رفقائه وأن يدخل عليهم من السرور ما قدر عليه وأن يتبع عليهم
تلك الخصال النبوية نبوته إذا لم يحرسه بما قدر عليه اقتساما بالرالطه عند
الله وانتقاء لمرضاته ورغبة في ثوابه ومن أعجب ما جاء في إيثارهم ما رواه
ابن المبارك عن عمر بن سعيد أن ابن سلامة وغيره عن أبي الجهم بن حذيفة العدوي
قال انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ومعي سنة من ماء وإناء فقلت إن كان
به رمق سقيته من الماء ومسحت به وجهه فإذا أنا به ينشغ فقلت أسقيك
فأشار إلي نعم فإذا رجل يقول آه فأشار ابن عمي أن انطلق إليه فإذا هو هشام بن العاص
أخو عمرو بن العاص رضي الله عنهما فأتيته فقلت أسقيك فسمع آخر يقول آه فأشار
هشام أن انطلق إليه فجئته فإذا هو قد مات ثم أتيت ابن عمي فإذا هو قد مات رحمة الله
عليهم وروى حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة
رضي الله عنهم خرجوا يوم اليرموك فلما اثبتوا دعا الحارث بن هشام بماء ليشربه فنظر

الى

إليه عكرمة فقال ادفعه إلى عكرمة فلما أخذه عكرمة نظر إليه عياش فقال ادفعه إلى عياش
فما وصل إلى عياش حتى مات وما وصل إلى واحد منهم حتى ماتوا رضي الله عنهم أخرجه ابن منده
وأبو نعيم وابن عبد البر قال المؤلف عفا الله عنه كانت وقعة اليرموك في
سنة خمس عشرة وكانت الروم فيها مائتي ألف وقيل ثلاثمائة ألف وكان المسلمون ثلاثين
ألفا كما سيأتي إن شاء الله تعالى وانظر رحمك الله إلى إيثارهم في هذه الحال وجودهم
بالنفس عند انتهاء الحياة وسماحتهم بما هو من أعظم ما تهفو إليه النفس حتى فازوا برضوان
الله وحسن المآب اللهم وفقنا للاقتداء بهم واجمعنا بهم في محل رضوانك
ومنزل عفوك بالكرم والإحسان وفصل في فضل تشييع الغزاة وتوديعهم
وحفظ الغازي في أهله وغير ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جهز جيشا فمشى معهم إلى بقيع الغرقد ووجههم ثم قال انطلقوا
على اسم الله اللهم أعنهم رواه الحاكم من طريق ابن إسحاق وقال صحيح الإسناد وعن
عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شيع
جيشا فبلغ عقبة الوداع قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم رواه ابن
عساكر وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه شيع جيشا فمشى معهم فقال الحمد لله الذي
أغبرت أقدامنا في سبيله فقال رجل إنما شيعناهم فقال إنا جهزناهم وشيعناهم و
دعونا لهم رواه ابن أبي شيبة والبيهقي في السنن وفي رواية لابن أبي شيبة عن إسماعيل
بن أبي خالد عن قيس وغيره قال بعث أبو بكر رضي الله عنه جيشا إلى الشام فخرج يشيعهم
على رجليه فقالوا يا خليفة رسول الله لو ركبت قال إني أحتسب خطاي في سبيل الله
تعالى وخرج ابن عساكر بإسناده عن ابن سعيد أن أبا بكر بعث جيوشا إلى الشام
فخرج يمشي مع يزيد بن أبي سفيان وكان أمير ربع من تلك الأرباع فزعموا أن يزيد قال
لأبي بكر الصديق إما أن تركب وإما أن أنزل فقال أبو بكر ما أنت بنازل وما أنا براكب
إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله وعن مجاهد قال خرجنا إلى الغزو وشيعنا
ابن عمر فلما أراد فراقنا قال إنه ليس معي ما أعطيكما ولكني سمعت رسول الله

تاريخ اليرموك نفعنا الله بمن استشهد فيها من المسلمين آمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)